

الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمدينة جدة

Psychological and Social Needs of a Sample of Talented High School Students in Jeddah

مرام عبدالله محمد البارقي

باحثة ماجستير في علم نفس الموهبة والإبداع بجامعة الملك عبدالعزيز

إشراف :

أ.د/ نوال عبدالله الضبيبان

أستاذ علم النفس التربوي المشارك بجامعة الملك عبدالعزيز

1443هـ / 2022م

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الثانوية الموهوبين بمدينة جدة، بالإضافة إلى معرفة الفروق في مستويات اشباع الحاجات النفسية بين الذكور والإناث، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتألقت عينة الدراسة من (110) من طلاب الثانوية الموهوبين بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية لطلبة الموهوبين لمقحوت (2021)، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الموهوبين يتمتعون بمستوى متوسط من اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتأتي الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين في أول الحاجات المشبعة للطلاب الموهوبين يليها الذكاء العاطفي والروحي والسعي نحو الكمال وفي اخر القائمة الحاجة إلى الحس الفكاهي والدعم والمساندة الاجتماعية، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى اشباع الحاجات النفسية في الدرجة الكلية للمقياس وكذلك الأبعاد باستثناء بعد الدعم والمساندة الاجتماعية كان هناك فرق لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بالحاجة إلى الكشف عن الطلاب الموهوبين في المراحل المبكرة لتقديم الحاجات النفسية والاجتماعية المناسبة لهم، وكذلك إقامة برامج ارشادية تزيد من فهم الموهوب لذاته وفهم أسرته لخصائص واحتياجات الموهوبين، وتقديم الدعم والمساندة الاجتماعية اللازمة للموهوب من قبل المدرسة والعاملين في مجال الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية والاجتماعية – الطلاب الموهوبين

Abstract

The study aimed to find out the level of psychological and social needs satisfaction of gifted high schools in Jeddah. In addition, the study aimed to know the differences in the levels of satisfaction of psychological needs between males and females. The researcher used the scale of psychological and social needs of gifted students for Maqhout (2021), and the results of the study showed that the gifted students have an average level of satisfaction of psychological and social needs. The need for self-esteem and appreciation of others comes in the top satisfied needs of gifted students, followed by emotional and spiritual intelligence and the pursuit of perfection. Last on the list was the need for a sense of humor, and social support. The results of the study also showed that there are no statistically significant differences between males and females in the level of satisfaction of psychological needs in the total score of the scale as well as the dimensions, except for the dimension of social support and support, there was a statistical difference in favor of males. The study recommended the need for early detection of talented students to provide psychological and social needs and appropriate programs for them, as well as the establishment of guidance programs for the gifted and their families to increase the understanding of the characteristics and needs of the gifted students, and providing the necessary social support and school support by those working in the field of the gifted education.

Keywords: *Psychological and social needs, Gifted Students.*

مقدمة

تقوم المجتمعات المتقدمة على استثمار العقول والمواهب واستقطابها واستغلال الطاقات البشرية وتسخير كافة الإمكانيات لها للنهوض والتقدم في جميع المجالات، وقد سعت المملكة العربية السعودية جاهدة في على البحث والسعي لاكتشاف هذه الطاقات والاهتمام بجميع احتياجاتها وتذليل السبل لها حتى تصل معها إلى ما تسمو له وتطمح، وتحقيق التقدم والنمو والازدهار في شتى المجالات، فتزدهر المجتمعات وتنهض بسواعد أبنائها وعقولهم النيرة.

وقد كان من أهم ركائز رؤية المملكة 2030 هي تنمية القدرات البشرية من خلال تعزيز ودعم ثقافة الابتكار (رؤية 2030، 2016).

فئة الموهوبين والمبدعين هي من أهم الفئات في المجتمع، لذلك وجب الاهتمام بجميع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، حتى يتمتعوا بصحة نفسية وبيئة اجتماعية جيدة، ليتمكنوا من ابراز قدراتهم وتطويرها، ومن هنا تكمن أهمية التركيز على الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين حتى نضمن الحصول على نتائج إيجابية تنعكس على المجتمع وتسهم في تأهيل جيل مستقر ومتميز، قادر على تحقيق ما يصبو إليه من ازدهار وتنمية.

ولدى الطلاب مجموعة من الحاجات التي يجب الاعتناء بها وإشباعها حيث أن الإخفاق في إشباع تلك الحاجات ينعكس على حياة الطالب وتشكل أزمة يكون أثرها سلبياً على الفرد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام. ويمكن تفسير سلوك الفرد من خلال التعرف على الحاجات الغير مشبعة والملحة لديه في الوقت الذي يقوم به بسلوك ما (علي وعويضة، 1994).

وضع ماسلو Maslow ترتيباً هرمياً للحاجات في أدناه توجد الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الأكسجين والطعام والشراب والنوم والجنس والإشباع الحسي وهي حاجات أساسية عندما تتحقق ينتقل الفرد إلى إشباع حاجات المستوى الأعلى وهو الأمن بمختلف فروعه، يلي ذلك الحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير والمكانة واحترام الذات، يليها الحاجة إلى تحقيق الذات، وأخيراً تأتي الحاجات الجمالية. ويساعدنا الفهم في حاجات الفرد وطرق إشباعها على الوصول إلى أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والصحة النفسية (الخرندار والخرندار، 2009).

إن عدم تأمين الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب وخصوصاً في إطار الأسرة قد يدفعه إلى العدائية والهرب من محيطه بحثاً عن إشباع تلك الحاجات، وهو ما قد يقوده إلى البحث عن تعويض للنقص في حاجاته بعيداً عن محيط البيت والمدرسة وينجذب إلى الشارع الذي يعطيه الفرصة للتزود بملذات تافهة جذابه ويساعده على الاندماج مع مجتمعات غير أخلاقية تشاركه نفس الشعور بالنقص في الحاجات النفسية والاجتماعية وتعرض هي الأخرى لخطر مماثل (بو شلالق، 2003).

ويعد تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين تحديداً مطلباً أساسياً وضرورياً، فهم ثروة كبيرة تبنى عليها الآمال لتطوير المجتمعات وتحسين سبل العيش فيها، وقد تتراجع القدرات العقلية للموهوبين إذا أهملت حاجاتهم النفسية والاجتماعية

فينتج عن ذلك قدرات لا تختلف عن قدرات الطلاب العاديين وقد تكون أقل منهم، أو ربما نمت بشكل جيد لكنها استثمرت لتحقيق نتائج ضارة أو مشاريع هدامة تعود على المجتمع بمرود عكسي يجلب الخسائر أضعافاً مضاعفة (الألوسي، 2013).

ومن كل ما سبق تتبين أهمية إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين بمدينة جدة ودراساتها لتحديد مستوياتها وطرق إشباعها بالشكل الذي يساعد على استثمار طاقات الطلاب فيما يعود عليهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم بالنفع والفائدة.

مشكلة الدراسة

إن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين عامل أساسي في تحقيق الصحة النفسية، وإهمال هذه الحاجات وإحباطها يعد من أهم أسباب انحرافهم وجنوحهم، والذي لا ينعكس أثره على المراهق فقط بل يتعداه إلى المجتمع الذي يعيش فيه، ولقد أثبتت دراسة يمينية (2010) التي أجرتها داخل السجون على حالات من المراهقين الجانحين من خلال المقابلات الإكلينيكية والتي توصلت إلى أن هؤلاء الجانحين لم يتمكنوا من الوصول إلى الإشباع اللازم لحاجاتهم النفسية والاجتماعية بسبب عوامل وظروف مختلفة حالت دونهم ودون هذا الإشباع.

كما أن عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يؤدي إلى العديد من السلوكيات السلبية كالإحباط والجنوح واللامبالاة وبالتالي يعجز الطالب الذي لا يتمكن من إشباع رغباته النفسية والاجتماعية من تحقيق طموحاته ويكون عرضة للفشل والجنوح (يمينية، 2010).

وقد أثبتت العديد من الدراسات إن توافق الفرد وصحته النفسية وازنانه يعتمد بشكل أساسي على إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، ولا تتحقق الصحة النفسية والتوافق إلا إذا أشبعت هذه الحاجات، وإذا فشل الفرد في تحقيق حاجاته فإنه يتعرض لضغوط شديدة قد تصل لدرجة تهدد صحته النفسية وتخل بتوازنه. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية له علاقة ببعض المتغيرات النفسية كالطموح ومفهوم الذات وأساليب مواجهة الضغوط (عبدالوهاب وآخرون، 2018).

ويشكل الطلاب دائماً موضوعاً هاماً للدراسة والأبحاث نظراً لأهمية هذه الفئة من المجتمع من حيث المشاركة الحاضرة والمستقبلية في بناء أي مجتمع، ولذلك حرصت العديد من الدراسات على تناول ضرورة معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية وتكوين قاعدة تربوية تنطلق من معطيات علمية تسهم إلى حد بعيد في تحسين حياة الطالب ومستقبله (محرز، 2008).

والطلاب الموهوبون على اختلاف أنواعهم وتعدد ميادينهم ثروة وطنية يجب أن تصان، فهم المحرك الدافع نحو التقدم والحضارة. ومن هذا المنطلق تعد رعايتهم وتنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم ضرورة لمواجهة المشكلات ومتطلبات الحياة المتغيرة (مقحوت، 2021).

وبالنظر إلى الحاجات النفسية والاجتماعية وأهمية إشباعها وتأثير ذلك على الصحة النفسية لتجنب الآثار السلبية التي قد تترتب على إهمالها وما يحمله ذلك من ضرر كبير على الفرد والمجتمع ومن خلال اطلاع الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة، تبرز أهمية دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة

- 1- ما هو مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة تعزى لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
- الفروق في كل من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة تعزى لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية لها كما يلي:

الأهمية النظرية:

- 1- تفيد نتائج الدراسة في الكشف عن مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين وهو العامل المهم لتقييم الصحة النفسية بشكل جيد لهم وإعطاء مؤشر لاتزان الحالة النفسية واستقرارها من عدمه وبالتالي العمل على العناصر التي تلبي حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية بما يضمن أن يكونوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم.
- 2- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة وهم الطلاب الموهوبون وهم أساس أي مجتمع وعليهم تبنى الآمال والخطط المستقبلية للنهوض بالأمة والارتقاء بتطلعاتها.
- 3- تفيد نتائج الدراسة في معرفة الحاجات النفسية والاجتماعية الأقل إشباعاً والعمل على وضع الخطط اللازمة لتنفيذ برامج تكفل إشباع تلك الحاجات بشكل إيجابي وفعال.
- 4- تسهم نتائج البحث في توجيه الانتباه إلى مزيد من الدراسات والأبحاث التي تركز على الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب وطرق إشباعها وأثر ذلك على الصحة النفسية العامة للفرد والمجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- 1- تفيد نتائج الدراسة المؤسسات التعليمية في التركيز على الحاجات النفسية والاجتماعية الغير مشبعة للطلاب ووضع برامج لذلك.
- 2- تساعد نتائج الدراسة مدارس تعليم الموهوبين على معرفة مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم والعمل على تحسينها وضمان استقرارها لتمكين الموهوبين من إبراز موهبتهم وتطويرها والاستفادة منها.
- 3- أهمية إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية تستهدف إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والتي قد تسهم في اظهار المواهب والعمل على تطويرها لديهم.
- 4- توجيه أظار المهتمين بتعليم الموهوبين لأهمية الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين ودورها في إظهار وتنمية الموهبة لديهم.

تعريف متغيرات الدراسة

يعرف علاء الدين كفاي الحاجة بشكل عام بأنها الشعور بالاحتياج إلى شيء ما، وهذا الشعور يدفع الكائن الحي إلى الحصول على ما يحتاجه أو يفتقده، فهي تعبر عن الدافع الداخلي للشخص (كفاي، 1990).

في حين عرفها زهران بأنها المطالب الأساسية للنمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها الفرد حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، وعدم تحقيقها يؤدي إلى التعاسة والفشل في الحياة (زهران، 1997).

• الحاجات النفسية:

يمكن أن تعرف الحاجات النفسية بأنها الحاجات التي لها اتصال بعملية الاتزان النفسي للإنسان، ويحقق إشباعها الاتزان النفسي وتقليل التوتر، كالحاجة للاستقلال (عبدالوهاب وآخرون، 2018).

وقد عرفها موراي بأنها تكوين فرضي يمثل قوة في المخ تعمل على تنظيم الإدراك والتفهم والتعلل والنزوع والفعل بحيث تقوم بتحويل الموقف القائم الغير مشبع في اتجاه معين لإشباع تلك الحاجة (السيد والرفاعي، 2018).

ويعرف الحلو على أنها شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين وقد تكون هذه الحاجة فسيولوجية داخلية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء أو سيكولوجية اجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء والسيطرة والإنجاز (الحلو، 1999).

وتعرف الباحثة الحاجة النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجابتهم على الاستبيان المقدم من الباحثة.

• الحاجات الاجتماعية:

تعد الحاجات الاجتماعية أمراً مرتبطاً بعلاقة الفرد بمحيطه وتفاعله مع أفرادهِ وتعرف على أنها الحاجات التي تتصل بعلاقة الفرد بالمجتمع والرفاق كالحاجة للانتماء (عبدالرحمن، 1998).

وقد تعرف الحاجات الاجتماعية بأنها المتطلبات التي تتمثل في حاجة الفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد محيطه وتكوين صداقات وتعاون واندماج مع الآخرين (مخيمر، 2013).

وقد عرفها Reis 1995 بكونها الحاجة إلى تحقيق الذات والإدراك الحالي للعلاقات الاجتماعية والحاجة إلى تحقيق القدرة على القيادة وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية والحاجة إلى دعم الأسرة وتقييم المعرفة والحاجة لمعرفة المكانة في المجتمع.

فيما كان تعريف Michael Man يشير إلى أن الحاجات الاجتماعية رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على دوره وبقائه في المجتمع (أبو النصر، 2004).

وتعرف الباحثة الحاجة الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجابتهم على الاستبيان المقدم من قبل الباحثة.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بعدد من المحددات وهي:

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية في توضيح مستويات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

1- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة ذكوراً وإناًً ويبلغ عددهم (110) طالباً وطالبة.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثالث 1443هـ / 2022 م.

3- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.

الإطار النظري

• الحاجات النفسية والاجتماعية:

تعرف الحاجات من الناحية اللغوية بأنها جمع حاجة، والحاجة في اللغة جاءت من مادة الحوج ويقال في اللغة العربية حاج – حوجاً أي افتقر، تحوج أي طلب الحاجة بعد الحاجة، الحاجة ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه. (مجمع اللغة العربية، 2005).

وتعرف بأنها حالة داخلية من التوتر تتولد عن رغبة غير مشبعة، أو حالة عضوية من الحرمان، وهي أيضا رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي، لانتظام الحياة. (أبو علام، 2004).

وتعرف الحاجات النفسية – الاجتماعية بأنها متطلبات أو حاجات محورية تتمثل أساساً في حاجات عاطفية اجتماعية وحاجات نمائية (نفسية – بيولوجية – اجتماعية) تشمل الصحة العقلية والتربية الجنسية والهوية الثقافية والاجتماعية والقيم والمعتقدات..... بحيث تتطلب هذه الحاجات إشباعاً معقولاً تضمن رعاية الذات، حيث ينتج هذا الإشباع الارتباط بالواقع والتوافق معه والتوازن المعقول بين النجاح والفشل وتكوين شخصية فريدة ومتميزة لتحقيق فائدة للفرد نفسه وللآخرين من حوله. (فتيحة ومحمد، 2021)

• الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين:

أولاً: الحاجات النفسية: وهي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لدى الفرد، والموهوبين فئة لديها العديد من الحاجات النفسية ومنها:

- الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها.
- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير.
- الحاجة إلى توكيد الذات.
- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين.
- الحاجة إلى احترام أسئلتهم وافكارهم.
- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز.
- الحاجة للاحترام من الآخرين.

ثانياً: الحاجات الاجتماعية: وهي المتطلبات الاجتماعية، ومنها الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصدقات وتعاون واندماج وتفاعل مع الآخرين، ومن حاجات الموهوبين الاجتماعية:

- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية التعامل مع الضغوط.
- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وتواصل صحي مع الآخرين.
- الحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية، والصعوبات الانفعالية.
- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي. (مخيمر، 2013).

أبرز الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهبين:

- 1- الحاجة لتقدير الذات وتقدير الآخرين: ويقصد بها الرؤية الخاصة للطلاب الموهوب والمتفوق أكاديمياً تجاه نفسه وأحكامه حول إمكانياته وكفاءته وقدراته بمستوى قد يؤدي إلى النجاح المتميز في حياته الخاصة وفي علاقاته مع الآخرين.
- 2- الحاجة إلى الذكاء العاطفي: والمقصود به هو قدرة الطالب الموهوب على تفهم مشاعره وعواطفه وتفهم مشاعر وعواطف الآخرين والتعامل معها بشكل إيجابي مع القدرة على التواصل والرغبة في المساعدة وإسعاد نفسه والآخرين حوله.
- 3- الحاجة إلى الذكاء الروحي (الروحانية): ويقصد به رغبة الموهوب في تحقيق الذات والغاية المثلى للفهم العميق للعقيدة وأصول الدين والإيمان بالله.
- 4- الحاجة إلى الحس الفكاهي: المقصود بها فكاهة الغير عدائية يستخدمها الطالب الموهوب للتكيف مع ضغوط البيئة وحل المشكلات بشكل هزلي فيه نوع من الضحك والفكاهة لتحرير أنفسهم من القلق وتسهيل الحياة الاجتماعية لهم وللآخرين من حولهم.
- 5- الحاجة إلى السعي نحو الكمال (المثالية): ويقصد بها المثالية الصحية التي تتمثل في حب الترتيب والنظام، الرغبة في إتقان وإتمام العمل، وتكامل الأداء بدرجة معينة من الامتياز والجودة مع قبول الذات للأخطاء باتباع استراتيجية إيجابية.
- 6- الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية المختصتين: المقصود بها مساعدة ودعم الموهوب وتشجيعه ورعايته وتنمية مواهبه وتفوقه الدراسي من قبل الآباء والمعلمين والزملاء وكل مصادر المجتمع المختصة. (فتيحة ومحمد، 2021).

نظريات الحاجات

- نظرية هرم الحاجات " ماسلو " (Maslow.1948):

لقد اهتم ماسلو بالإنسان كلاً متكاملًا واعتبر ذلك المفهوم أساساً لنظريته في الدافعية ورفض أن يتيح للدوافع الجسمية مركزاً رئيسياً في نظريته عن الحاجات لاعتقاده أن الحاجات الجسمية لا تمثل الدافعية الإنسانية بل تمثلها الحاجات النفسية في السلم الهرمي، والفكرة الأساسية وراء تصور ماسلو عن الترتيب الهرمي هي أن الحاجات الدنيا يجب إشباعها نسبياً حتى يتمكن من إشباع الحاجات الأعلى منها حتى يتمكن من الوصول إلى أعلى التصنيف الهرمي وهو تحقيق الذات، ولقد تم توسيع نموذج ماسلو عام (1970) ليشمل الاحتياجات المعرفية والجمالية واحتياجات تجاوز النمو والتفوق، والأهمية لهذه الحاجات تعتمد على مدى قربها وبعدها عن قاعدة الهرم فكلما اقتربنا من قاعدة الهرم زادت أهمية الحاجات وتقل بالابتعاد عنها

- 1- الاحتياجات البيولوجية: مثل الهواء والطعام المأوى النوم الجنس.
- 2- احتياجات السلامة: الحماية والأمن والاستقرار.
- 3- احتياجات الحب والانتماء: الصداقة، الألفة، المودة والمحبة والانتماء كونه جزء من مجموعة (الأسرة- العمل- الأصدقاء).
- 4- احتياجات الاحترام والتقدير: تقدير الذات، الكرامة، الإنجاز.
- 5- احتياجات تحقيق الذات: تحقيق الإمكانيات الشخصية وتحقيق الذات وخبرات الذروة.
- 6- الاحتياجات المعرفية: المعرفة والفهم والفضول والاستكشاف.
- 7- الاحتياجات الجمالية: البحث عن الجمال والتوازن والتقدير.
- 8- احتياجات التفوق: يكون الدافع وراء الشخص هو القيم التي تتجاوز الذات الشخصية، على سبيل المثال تجارب معينة مع الطبيعة، والتجارب الجمالية، وخدمة الآخرين، والسعي إلى العلم والإيمان الديني (الروحي)، وما إلى ذلك. (Saul Mcleord, 2018).

- نظرية موراي (Murray. 1938):

إن الحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي وحدوثة هو شيء من تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة، ويشير موراي إلى أن مصادر الدافعية عند الإنسان إنما هي مجموعة من الحاجات الإنسانية الأساسية، فالحاجة هي دافع يثير الفاعلية ويدبمها إلى أن يتم اشباع الحاجة، ويستدل عليها من خلال اثر السلوك أو من خلال ملاحظة نتيجته أو من خلال نمطه أو من خلال الانفعال الخاص بها أو التوتر والضيق عندما يعاق اشباعها أو من خلال التعبير عن اشباعها، واعتقد موراي أن الحاجات تؤثر فيها قوتان داخلية بيولوجية وخارجية بيئية، وأن اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي إلى تكوين شخصية الفرد. (الربيعي، 1994).

- نظرية جلاسر (GLASSER. 1996):

يرى جلاسر أن سلوك الإنسان يأتي تلبية لحاجاته الداخلية، وهذه الحاجات هي التي يسعى الفرد إلى إشباعها من خلال السلوك، وبالتالي فهي التي تفسر كافة المظاهر السلوكية، ويميز جلاسر بين نوعين من الهويات هوية النجاح وتشير إلى أن الفرد يرى نفسه ذا أهمية ومهارة وقدرة أما هوية الفشل فيرى نفسه غير مهم وغير ناجح ويكتسب هذه الهوية من علاقاته بالآخرين حوله. (الرشدي، 1999).

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وهي:

دراسات تناولت الحاجات النفسية والاجتماعية

بحث مقحوت (2021) السمات الشخصية والحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً وهدفت إلى تحديد الفروق في السمات الشخصية وكذلك الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً، وكانت عينة الدراسة تتكون من (198) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية باستخدام مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحثة. وأظهرت الدراسة أن الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً تمثلت بنفس الترتيب لكنتا العينتين كالتالي: الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى المساندة الاجتماعية، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، الحاجة إلى الحس الفكاهي. كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين فيما يتعلق بالحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى الحس الفكاهي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، والحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية.

كما درس (2021) Oh, J. & Song الحاجات النفسية والكفاءة الاجتماعية والعاطفية للطلاب وعلاقتها بدعم أقرانهم ومعلميهم لدى عينة عددها 379 (186 طالباً و193 طالبة) بالمرحلة المتوسطة بمقاطعة جيولابوك في كوريا الجنوبية، وباستخدام استبيان تم إعداده لهذا الغرض توصل الباحثان إلى أن الدعم الذي يتلقاه الطلاب من أقرانهم ومعلميهم له تأثير إيجابي على حاجاتهم النفسية والكفاءة الاجتماعية والعاطفية لديهم.

وبحث محمد وآخرون (2021) العلاقة الارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية المدركة لدى الطالبات المراهقات بالمدارس الثانوية بولاية الخرطوم وكذلك الفروق بين الطالبات المراهقات في الحاجات النفسية التي تعزى لمتغير المستوى العمري وبتغير البيئة الجغرافية للسكن، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة. وطبق الباحثون أداة مقياس الحاجات النفسية من إعداد (محمد خليل، 1985) وأداة مقياس أساليب التنشئة الأسرية الذي وضعه (هنري موراي، 1976). وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقات في الحاجات النفسية تعزى لمتغيري المستوى العمري والسكن.

وقام (2019) Froiland et al بدراسة علاقة المعلم بالطالب وتأثير ذلك على إرضاء الحاجات النفسية والسعادة لدى الطلاب، وذلك على عينة عددها 1961 من طلاب مدرسة في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية حيث قاموا بتطبيق مقياس علاقة المعلم بالطالب من إعداد (Mendoza-Denton 2002) ومقياس الحاجات النفسية من إعداد (Leone, 1995) ومقياس السعادة من إعداد (Mello & Worrell, 2007)، وتوصل الباحثون إلى وجود تأثير إيجابي متوسط لعلاقة المعلم بالطالب على إرضاء الحاجات النفسية المتعلقة باستقلالية الذات والتواصل والكفاءة، وفي المقابل وجود تأثير إيجابي متوسط لإرضاء الحاجات النفسية على مستوى السعادة.

وهدفت دراسة القواسمة (2019) إلى التعرف على درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام بمدارس الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة باستخدام مقياس لدرجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومقياس لدرجة الرضا عن الحياة تم إعدادهما من قبل الباحثة. وبينت الدراسة وجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام بمحافظة الخليل.

ودرس عبدالوهاب وآخرون (2018) فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية التحليل بالمعنى في إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية وكذلك التعرف على مستوى وترتيب هذه الحاجات لدى عينة عددها (419) طالبة من جامعة الملك فيصل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الفريق البحثي بإعداد برنامج التحليل بالمعنى تكون من (12) جلسة إرشادية، ومقياس للحاجات النفسية والاجتماعية. وكشفت النتائج عن فعالية البرنامج في إشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، وأن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الاستقلال.

وقام السيد والرفاعي (2018) بدراسة العلاقة بين الحاجات النفسية والطموح المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بينبع وذلك على عينة عددها (365) من طلاب وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بمحافظة ينبع وقرأها وباستخدام مقياس الحاجات النفسية لهنري موراي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية والطموح المهني لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع.

وفي دراسة أجرتها يمينة (2010) بهدف الكشف عن العلاقة بين عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وجنوح المراهقين من خلال دراسة ميدانية لست حالات من الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية بولاية باتنة من خلال أسلوب الملاحظة والمقابلة الإكلينيكية بشقيها غير الموجهة والنصف موجهة، وتوصلت الباحثة إلى أن الحالات الست لم يتمكنوا من الوصول إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية بسبب ظروف وعوامل مختلفة.

وفي دراسة لمخيمر (2013) هدفت إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية بين وجهة نظر المعلمين والمعلمات وبين وجهة نظر الطلاب والطالبات. وقد بلغت عينة الدراسة (50) معلم ومعلمة و (100) طالب وطالبة من مدرسة الشهيد ياسر عرفات للموهوبين، واستخدم الباحث استبانة قام ببنائها بنفسه وأظهرت نتائجها وجود العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يحتاج إليها الموهوبون حيث أنهم يحتاجون إلى التدريب والتوجيه والإرشاد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في تحديد هذه الحاجات.

وقامت Tian et al. (2013) بدراسة طويلة لتحديد العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية الذاتية لدى عينة عددها 576 من طلاب المرحلة الثانوية في جنوب الصين من خلال استبيان تم استخدامه على نفس العينة مرتين تفصل بينهما ستة أسابيع. وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين إشباع الاستقلالية الذاتية والتواصل والكفاءة وبين الرفاهية الذاتية.

أما الألوسي (2013) فقد هدف إلى الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب المتميزين في الثانويات المطورة في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من خلال أداة لقياس الحاجات النفسية والاجتماعية من إعداد الباحث على عينة عددها (92) طالباً وطالبة من مختلف المراحل. وتوصل البحث إلى أن ثمة حاجات نفسية واجتماعية يعاني منها الطلاب المتميزون، كما أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في الحاجات بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الجنس.

تعليق على الدراسات السابقة

- اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحاجات النفسية والاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى كالرضا عن الحياة في دراسة القواسمة (2019)، وأساليب التنشئة الأسرية في دراسة محمد وآخرون (2021)، والكفاءة الاجتماعية والعاطفية كما في دراسة Oh, J. & Song (2021) والطموح المهني في دراسة السيد والرفاعي (2018)، وعلاقتها بالرفاهية الذاتية كما في دراسة Tian et al. (2013) وجنوح المراهقين في دراسة يمينة (2010).
- كما كشفت الكثير من الدراسات عن العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى شرائح متعددة من المجتمع كالموهوبين والمتفوقين أكاديمياً كما في دراسة مقحوت (2021)، والطلبة الموهوبين كما في دراسة مخيمر (2013)، والطلاب المتميزين كما في دراسة الألوسي (2013).
- وأشارت بعض الدراسات إلى ضرورة إشباع تلك الحاجات النفسية والاجتماعية وفعالية البرامج التي تخصص لذلك كما في دراسة عبدالوهاب وآخرون (2018).

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والعلاقة بين متغيراتها ومن خلال المجتمعات التي تمت دراستها والنتائج التي توصلت إليها، أصبح من الممكن التعرف على أهمية متغيرات الدراسة وجدارتها بالبحث وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الأطر النظرية للدراسة وتحديد المنهج المناسب للبحث والعينة الملائمة لمجتمع الدراسة وذلك للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة والكشف عن فروق تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى) وذلك من خلال دراسة عينة من الطلاب

الموهوبين في مدينة جدة وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة على حد إطلاع الباحثة على قواعد البيانات، وترى الباحثة أنه يمكن التحقق من ذلك من خلال الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

- 1- يوجد مستوى متوسط من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة تعزى لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى).

المنهج والإجراءات

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويحللها ويفسرها من أجل معرفة العلاقات والمقارنات التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها (عطية، 2009). ويستخدم لمعرفة مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة ومقارنة الفروق تبعاً لمتغير النوع.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الموهوبين بمدينة جدة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمدينة جدة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد العينة (110) طالب وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة.

أدوات الدراسة

تم استخدام مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية: إعداد مقحوت (2021).

ويتكون المقياس من (66) فقرة موزعة على ستة أبعاد أساسية وهي (الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين (12) فقرة – الحاجة إلى الذكاء العاطفي (12) فقرة - الحاجة إلى الذكاء الروحي (10) فقرات – الحاجة إلى الحس الفكاهي (10) فقرات – الحاجة إلى السعي نحو الكمال (10) فقرات – الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية (12) فقرة، ويعتمد المقياس على التدرج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود وهو (دائماً – أحياناً – أبداً) وبذلك تكون الأوزان على النحو التالي (3،2،1) لكل بديل على الترتيب.

صدق المقياس:

صدق المحكمين: قام معد المقياس بعرضه على (7) من أساتذة علم النفس و علم الاجتماع والمتخصصين بالمجال، وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات التي تم أخذها بعين الاعتبار وتعديلها.

صدق البناء الداخلي: وذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط لكل بند والدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.51 و 0,84) بمستوى دلالة (0,01).

الصدق التمييزي: تم حسابه بطريقة المقارنة الطرفية بين المجموعتين العليا والدنيا باستخدام اختبار "ت" ، وكانت القيمة (06,61) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05). مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، ومنه فالمقياس صادق فيما يقيسه.

ثبات المقياس:

حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وكانت قيمة معامل الثبات (0,88)، وبطريقة كوتمان وكانت قيمة معامل الثبات (0,82)، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.84) وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي، ومن خلال هذه القيم لمعاملات الثبات نجد أنه يتمتع بقدر مرتفع من الثبات مما يزيد من مستويات الثقة في النتائج عند تطبيق هذا المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية التي قامت به الباحثة:

صدق المقياس من إعداد الباحثة

تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي والذي تم قياسه بطريقة معامل ارتباط بيرسون لكل بند من بنود المقياس بالبعد الخاص به، ومن ثم قياس درجة ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية.

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
الحاجة إلى تقدير الذات	1	**0.443	0.01	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	2	**0.417	0.01
	7	**0.384	0.01		8	**0.446	0.01
	13	**0.362	0.01		14	**0.584	0.01

0.01	**0.486	20		0.01	**0.574	19	وتقدير الآخرين
0.01	**0.594	26		0.01	**0.318	25	
0.01	**0.544	32		0.01	**0.567	31	
0.01	**0.577	38		0.01	**0.429	37	
0.01	**0.630	44		0.01	**0.674	43	
0.01	**0.480	50		0.01	**0.467	49	
0.01	**0.641	56		0.01	**0.558	55	
0.01	**0.445	62		0.01	**0.426	61	
0.01	**0.366	65		0.01	**0.424	64	
0.01	**0.620	4		0.01	**0.426	3	
0.01	**0.699	10		0.01	**0.654	9	
0.01	**0.635	16		0.01	**0.491	15	
0.01	**0.701	22		0.01	**0.603	21	
0.01	**0.659	28	الحاجة إلى الحس الفكاهي	0.01	**0.545	27	الحاجة إلى الذكاء العاطفي
0.01	**0.464	34		0.01	**0.562	33	
0.01	**0.678	40		0.01	**0.621	39	
0.01	**0.714	46		0.01	**0.455	45	
0.01	**0.522	52		0.01	**0.495	51	
0.01	**0.605	58		0.01	**0.561	57	
0.01	**0.682	6		0.01	**0.605	5	

0.01	**0.646	12	الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية	0.01	**0.560	11	الحاجة إلى السعي نحو الكمال
0.01	**0.744	18		0.01	**0.689	17	
0.01	**0.673	24		0.01	**0.423	23	
0.01	**0.721	30		0.01	**0.649	29	
0.01	**0.770	36		0.01	**0.496	35	
0.01	**0.703	42		0.01	**0.717	41	
0.01	**0.591	48		0.01	**0.718	47	
0.01	**0.576	54		0.01	**0.646	53	
0.01	**0.586	60		0.01	**0.398	59	
0.01	**0.665	63					
0.01	**0.707	66					

من الجدول السابق (1) نلاحظ أن جميع أسئلة الأبعاد مترابطة مع البعد الذي صممت لقياسه، وأن جميعها دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق مرتفع لفقرات المقياس وارتباط قوي بينها وبين المجموع الكلي للبعد.

التأكد من اتساق كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية

الأبعاد (الدرجة الكلية)	الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين	الحاجة إلى الذكاء العاطفي	الحاجة إلى الذكاء الروحي	الحاجة إلى الحس الفكاهي	الحاجة إلى السعي نحو الكمال	الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية

**0.818	**0.723	**0.673	**0.701	**0.786	**0.811	معامل الارتباط
12	10	10	10	12	12	عدد العبارات

نلاحظ من الجدول (2) اعلاه أن معاملات الارتباط للأبعاد ذات ارتباطات قوية بالدرجة الكلية للمقياس وهي دالة عند مستوى (0.01)

ثبات المقياس من إعداد الباحثة:

لتتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وأتضح أن هناك مستوى مرتفع من الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

جدول (3) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان
الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين	12	0.672	0.624
الحاجة إلى الذكاء العاطفي	12	0.716	0.733
الحاجة إلى الذكاء الروحي	10	0.721	0.685
الحاجة إلى الحس الفكاهي	10	0.830	0.818
الحاجة إلى السعي نحو الكمال	10	0.794	0.777
الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية	12	0.889	0.882
مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية	66	0.930	0.883

بالنظر إلى الجدول (3) نجد أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ وجتمان فوق مستوى 0.60 مما يشير إلى مستوى مرتفع من الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية للتحقق من صحة فروضها:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لحساب مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة.
- استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة لدى عينة من الطلاب الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

- قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة والاستفادة منها في إتمام الإطار النظري للدراسة.
- بعد التأكد من صلاحية المقاييس تم تطبيقها على عينة الدراسة من خلال استبيان إلكتروني تم نشره عن طريق تطبيق "الواتس اب".
- بعد اكتمال العدد المطلوب للعينة تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً بما يتناسب مع فروض الدراسة.
- تم تحليل النتائج وتفسيرها بناءً على توافقها أو اختلافها مع الأسس النظرية والدراسات السابقة ومن ثم الوصول إلى استنتاجات وتوصيات يستفاد منها في المجال التطبيقي.
- تم وضع مقترحات بحثية بالإضافة إلى قائمة المراجع التي سيتم الاستعانة بها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض التالي " يوجد مستوى متوسط لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين بمدينة جدة" تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من الدرجات التي حصلت عليها الباحثة من افراد العينة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (4) المتوسط والانحراف المعياري لأبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية وللدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة (ن=110)

الحاجات النفسية والاجتماعية		الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية		الحاجة إلى السعي نحو الكمال		الحاجة إلى حس الفكاهة		الحاجة إلى الذكاء الروحي		الحاجة إلى الذكاء العاطفي		الحاجة إلى تقدير الذات والآخرين	
الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي	الانحرا ف المتو سطر المعيار ي
15.82	168.90	4.88	29.52	3.31	26.04	4.07	24.29	2.33	27.49	3.39	30.16	2.99	31.38

يتضح من خلال الجدول (4) المتوسط الحسابي للعينة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية (168.90) والانحراف المعياري (15.82) ويتضح ان مستوى اشباع الحاجات النفسية للعينة متوسط حسب تقدير درجات المقياس المستخدم، كما أنهم حصلوا على درجات مرتفعة على بعد تقدير الذات والآخرين وبعد الذكاء العاطفي والذكاء الروحي، ودرجة متوسط من إشباع الحاجة إلى الحس الفكاهي والسعي نحو الكمال والحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض التالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدينة جدة تعزى لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى). " تم حساب اختبارات من الدرجات التي حصلت عليها الباحثة من افراد العينة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية والنتائج موضحة فيما يلي:

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس لعينة الدراسة
(ن=110)

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	العينة	الحاجات النفسية والاجتماعية
غير دال 0.403	0.707	108	2.75	31.57	60	ذكور	الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين
			3.27	31.16	50	إناث	
غير دال 0.069	1.600	108	2.83	30.63	60	ذكور	الحاجة إلى الذكاء العاطفي
			3.93	29.60	50	إناث	
غير دال 0.226	2.297	108	2.47	27.03	60	ذكور	الحاجة إلى الذكاء الروحي
			2.04	28.04	50	إناث	
غير دال 0.765	0.502	108	3.80	24.47	60	ذكور	الحاجة إلى الحس الفكاهي
			4.27	24.08	50	إناث	
غير دال 0.388	0.824	108	3.09	26.28	60	ذكور	الحاجة إلى السعي نحو الكمال
			3.58	25.76	50	إناث	
دال 0.01	0.797	73.609	3.45	29.88	60	ذكور	الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية
			6.19	29.10	50	إناث	
غير دال 0.061	0.700	108	12.98	169.86	60	ذكور	مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية
			18.74	167.74	50	إناث	

يتضح من الجدول السابق (5) المتعلق بنتائج اختبار "ت" لعينة الدراسة ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية المتمثلة في: الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى الحس الفكاهي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، حيث بلغت قيم "ت" في هذه الحاجات: (0.707)، (1.600)، (2.297)، (0.502)، (0.824) على الترتيب وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن مستوى الحاجات النفسية والاجتماعية متقارب بين العينتين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية المتمثلة في: الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "ت" في هذه الحاجة (0.797) وبمستوى دلالة بلغ (0.01) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لصالح الذكور الذين بلغت قيمة متوسط مستوى الحاجة إلى

الرعاية والمساندة الاجتماعية لديهم (29.88) وبانحراف معياري بلغ (3.45) في حين كانت قيمة متوسط مستوى الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية لدى الإناث (29.10) وبانحراف معياري بلغ (6.19).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث بلغت قيم "ت" للمقياس (0.700) وبمستوى دلالة بلغ (0.061) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية المتمثلة في: الحاجة إلى تقدير الذات وتقدير الآخرين، الحاجة إلى الذكاء العاطفي، الحاجة إلى الذكاء الروحي، الحاجة إلى الحس الفكاهي، الحاجة إلى السعي نحو الكمال، حيث بلغت قيم "ت" في هذه الحاجات.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة مستوى متوسط من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين، مما يدل على أن الموهوبين يحتاجون لمزيد من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، ويتفق هذا مع دراسة مخيمر (2013) التي توصلت أن هناك نقص في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين وبأنهم يحتاجون إلى مزيد من التدريب والإرشاد، ودراسة الألوسي (2013) التي أشارت أن هناك حاجات نفسية واجتماعية يعاني منها الطلاب المتميزون، وأشارت نتائج الدراسة إلى درجات متوسطة في بعض الأبعاد وبالتحديد في بعد الحاجة إلى الرعاية والمساندة الاجتماعية والسعي نحو الكمال والحاجة إلى الحس الفكاهي، ويتوافق هذا مع دراسة مقحوت (2021) والتي جاء فيها ترتيب الحس الفكاهي والسعي نحو الكمال في أدنى قائمة مستوى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين بما يعني أنها أقل الحاجات اشباعاً لدى الطلاب الموهوبين، وترى الباحثة أن نقص اشباع هذه الحاجات يأتي بسبب النظرة الكاملة للموهوب وبأنه يجب أن يقدم التميز والإبداع بشكل مستمر متجاهلين حاجاته النفسية والاجتماعية وهي التي يجب التركيز عليها حتى يتمتع الموهوب بتوافق نفسي وصحة نفسية تعينه على التقدم والانجاز، ويأتي هنا دور الرعاية والمساندة الاجتماعية التي جاءت بمستوى اشباع متوسط في هذه الدراسة فقد اشارت دراسة Oh, J & Song (2021) بأن الدعم والمساندة من قبل المعلمين والزملاء له علاقة إيجابية بمستوى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، كذلك الرعاية والدعم الأسري يؤثر على مستوى اشباع الحاجات النفسية كما في دراسة محمد وآخرون (2021)، وتشير الدراسة كذلك إلى ارتفاع في بعض الأبعاد مثل بعد تقدير الذات والآخرين والحاجة إلى الذكاء العاطفي والروحي، فتشير هذه النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات والذكاء العاطفي والروحي، وهذا يتفق مع دراسة مقحوت (2021) ودراسة عبدالوهاب وآخرون (2018) التي ترى أن الطلاب الموهوبين يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات والكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي والروحي، وهذا يتفق مع نظرية الحاجات التي قدمها ماسلو فالشخص حينما يحظى بالاحترام والتقدير ويحقق ذاته ويصل لمستوى عالي من اشباع الحاجات النفسية تبدأ لديه حاجات ذات مستوى أعلى والتي سميت بحاجات النمو والتفوق والتي تشير إلى الاحتياجات المعرفية والجمالية وهي ما يتميز به الطالب الموهوب عن غيره من الطلاب، وأشارت نظرية جلاسر أيضاً أن سلوك الإنسان يأتي لإشباع حاجات داخلية وأن لكل

شخص هوية نجاح تأتي من خلال تقدير الفرد لذاته ودرابته بما لديه من قدرة ومهارة وهذا م نراه جلياً على طلابنا الموهوبين الذين يتمتعون بمستوى عالي من تقدير الذات وبالتالي درجة عالية من الكفاءة والانجاز.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير النوع (ذكر، انثى) في الدرجة الكلية للمقياس وفي درجات أبعاد المقياس باستثناء بعد الدعم والمساندة الاجتماعية كان هناك فروق لصالح الذكور، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة الألوسي (2013) بأنه لا توجد فروق في الحاجات النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وترى الباحثة أن الموهوبين باختلاف النوع لديهم حاجات نفسية واجتماعية على حد سواء، وهذه ما أكدت عليه نظرية ماسلو بأن الانسان باختلاف نوعه لديه العديد من الحاجات النفسية فيجب اشباع هذه الحاجات نسبياً حتى يتمكن من اشباع الحاجات الأعلى مثل الحاجة إلى تحقيق الذات والحاجة إلى السمو والتفوق، وهذا ما يجب أخذه بالاعتبار عند النظر لحاجات الموهوبين النفسية والاجتماعية للوصول بهم إلى أعلى مستويات التقدم، أما بالنسبة لنتيجة البعد السادس والذي أظهر أنه هناك فرق في مستوى اشباع بعد الدعم والمساندة الاجتماعية لصالح الذكور ربما كان بسبب المكانة التي يتمتع بها الذكور داخل مجتمعاتنا العربية بينما ترى الأنثى أنه ينقصها الدعم والمساندة الاجتماعية الكافية حتى تتمكن من تحقيق ذاتها وتقديم أفضل ما لديها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- 1- الحاجة إلى الكشف عن الطلاب الموهوبين في المراحل المبكرة لتقديم الحاجات النفسية والاجتماعية المناسبة لهم.
- 2- إتاحة الفرص أمام الطلاب الموهوبين للتعبير عن حاجاتهم، ومنحهم مزيد من حرية الفكر والتعبير.
- 3- ضرورة إقامة برامج تعليمية وارشادية تزيد من فهم الموهوب لذاته وفهم أسرته لخصائص واحتياجات الموهوبين.
- 4- تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية اللازمة للموهوب من قبل المدرسة والعاملين في مجال الموهوبين.
- 5- دعوة الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين أن يركزوا على فئة الموهوبين وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي لهم.

الدراسات والأبحاث المقترحة

- 1- إجراء مزيد من الأبحاث التي تهدف للكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين.
- 2- إجراء دراسة عن أثر اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية على مستوى الإبداع والابتكار لدى الطلاب الموهوبين.
- 3- إجراء دراسات عن الأثر الناجم عن عدم اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين.
- 4- إجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبوعلام، رجاى محمود (2004). *التعلم أسس وتطبيقاته*. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت. (2004). *رعاية أصحاب القدرات الخاصة*. مجموعة النيل العربية للنشر.
- الألوسي، وفاء طاهر. (2013). *الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتميزين*. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (3)، 561-587.
- بوشلالق، نادية. (2003). *مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية*. مجلة التربية، (119)، 215-246.
- الحلو، محمد وفائي. (1999). *علم النفس التربوي: نظرة معاصرة*. مكتبة الأمل للطباعة والنشر.
- الخزندار، نائلة نجيب والخزندار، انتصار نجيب. (2009). *الحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بغزة*. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 38(168)، 136-165.
- الربيعي، علي جابر (1994). *شخصية الانسان وتكوينها وطبيعتها واضطراباتهما*. دار الشؤون الثقافية العامة.
- زهران، حامد. (1997). *الصحة النفسية*. مكتبة ودار عالم الكتب.
- السيد، محمود علي والرفاعي، عبدالله مرشد. (2018). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالطموح المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع*. مجلة العلوم التربوية، 26(2)، 32-84.
- عبدالرحمن، محمد السيد. (1998). *دراسات في الصحة النفسية*. دار قباء.
- عبدالوهاب، سيد عبدالعظيم وعثمان، عزة ضاحي والنعيم، عبدالحميد بن أحمد. (2018). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على التحليل بالمعنى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (50)، 13-88.
- علي، سامي عبدالقوي وعويضة، محمد أحمد. (1994). *الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة نفسية مقارنة*. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 8(32)، 96-118.
- الغفيلي، غزو سليمان (1990). *الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقلياً*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.
- القواسمة، رغد كمال. (2019). *درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.
- كفاقي، علاء الدين. (1990). *الصحة النفسية، ط3*. هجر للطباعة والنشر.
- مجمع اللغة العربية (2005). *المعجم الوجيز*. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- محرز، عبلة. (2008). *الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر

- محمد، نور الدين محمد و سليمان، أماني بابر والمفتي، أشرف محمد. (2021). الحاجات النفسية لدى الطالبات المراهقات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء: دراسة تطبيقية على مدارس ولاية الخرطوم. *مجلة القلزم العلمية*، (11)، 7-32
- مخيمر، سمير كامل. (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، 17، (1)، 107-153
- مقحوت، فتحية. (2021). السمات الشخصية والحاجات النفسية – الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً: دراسة ميدانية بثانوية مخبي محند للرياضيات القبة الجديدة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر
- يمينة، عبدلي. (2010). عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقته بجنوح المراهقين: دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية –باتنة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Froiland, J. & Worrell, F. & Oh, H. (2019). Teacher–student relationships, psychological need satisfaction, and happiness among diverse students. *Psychol Schs*. 2019;56:856–870.
- Mann, M. (1986). *The source of social power*. Cambridge: Cambridge University Press I.
- Oh, J. & Song, H. (2021). The relationship between students’ psychological needs, social emotional competencies, and relatedness support from peers and teachers in physical education classes. *Review of International Geographical Education (RIGEO)*, 11(8), 501-514.
- Reis, H. (1994). Domains of experience: Investigating relationship processes from three perspectives. In R. Erber & R. Gilmour(Eds), *Theoretical frameworks for personal relationships*,87-110.
- Saul. Mc Leord, (2018). Maslow's Hierarchy of needs. Received Jun 06 2019 from <https://www.simply psychology.org/maslow.htm/>
- Tian, L. & Chen, H. & Huebner, E. (2014). The Longitudinal Relationships Between Basic Psychological Needs Satisfaction at School and SchoolRelated Subjective Well-Being in Adolescents. *Soc Indic Res*,119,353–372.

ثالثاً : مصادر من شبكة المعلومات

- رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2016). في رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
<https://www.vision2030.gov.sa>